DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

تحليل محتوى كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الوعي البيئي*

مها بنت حمد الحاتم
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Mhm.alhatem@gmail.com

د. أسماء بنت محمد القحيز
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aalquhiaz@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على متطلبات الوعي البيئي ومدى توافرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى كأداةٍ للبحث، وتكوَّن مجتمع البحث وعينته من كتاب الفقه للصف الثالث من المرحلة المتوسطة بفصليه الأول والثاني طبعة عام 1441-1442هـ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف تضمين مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط لمتطلبات الوعي البيئي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام 1441-1442هـ، وكان أعلى المحاور ورودًا محور (الإسلام وحماية البيئة)، حيث كان إجمالي المحور في الفصلين الدراسيين الأول والثاني 56.8%، كما أن أقل المحاور ورودًا في إجمالي الفصلين الدراسيين الأول والثاني محور (طرق الوقاية من الأخطار البيئية) حيث كانت النسبة 10.8%، كما أن الأسلوب الأكثر اتباعًا في طرح المعلومات البيئية جاء بطريقة ضمنية دون ذكرها صريحًا بحيث يناسب الفئة العمرية للمرحلة المتوسطة، كما أن ظهور الصور في الفصلين الأول والثاني جاء بصورة قليلة بالرغم من أهميتها ومناسبتها للفئة العمرية. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين منهج الفقه للصف الثالث من المرحلة المتوسطة متطلبات الوعي والتربية البيئية بصورة أكبر وربطها بحياة الطالب، ووضع مصفوفة لتضمين الوعي البيئي في مقرر الفقه بجميع المراحل لتحقيق التكامل مع المواد الدراسية الأخرى والاستفادة من المعايير البيئية التي وضعها البحث في بناء وتطوير مقررات التربية الإسلامية؛ بحيث ترتبط مواضيعها بالبيئة بشكل واضح وصريح.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الوعي البيئي، كتاب الفقه، المرحلة المتوسطة.

* بحث مستل من رسالة ماجستير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

Analyzing of the Content of The Middle-Level Al- Fiqeh Book in the light of the Requirements of Environmental Awareness

Maha bint Hamad Al-Hatem
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Mhm.alhatem@gmail.com

Dr. Asma bint Muhammad Al-Quhaiz
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: aalquhiaz@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to identify the requirements of environmental awareness and their availability in the fiqh book for the third intermediate grade. The researcher used the content analysis card as a research tool. The research community was formed and sampled from the fiqh book for the third grade of the intermediate school in its first and second semesters edition of 1441-1442 AH. The researcher followed the descriptive-analytical approach, and the study results concluded that the jurisprudence course for the third intermediate grade did not include the requirements of environmental awareness in the first and second semesters of the year 1441-1442 AH. The most frequently received axes were (Islam and Environmental Protection), where the total axes in the first and second semesters were 56.8%, and the least received axes in the first and second semesters were (methods of environmental hazards prevention) where the percentage was 10.8%. In addition, the most followed method of presenting environmental information came implicitly without explicitly stating it to suit the age group of the middle stage, and the appearance of pictures in the first and second chapters came in a small way despite their importance and suitability for the age group. The study recommended the necessity of including the jurisprudence curriculum for the third grade of the intermediate stage with the requirements of environmental awareness and education more and linking them to the life of the student, and to develop a matrix to include environmental awareness in the jurisprudence course at all stages to achieve integration with other study subjects and benefit from the environmental standards set by the research in building and developing Islamic education courses; So that its topics are clearly and explicitly related to the environment.

Keywords: The requirements of environmental awareness, The book of Fiqeh, Middle Schools.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

المقدمة:

جعل الإسلام بمبادئه العظيمة طريقًا واضحًا للإنسان ليعيش باعتدال، فيصبح ذلك أسلوب حياته في جميع شؤونه، سواء في تعاملاته، أو سلوكياته، أو بيئته، فنعمة العقل التي أعطاها الله لبني آدم، وميَّزه بها عن سائر خلقه تجعله قابلًا للتعلم والتطور، وينشد التحسين في كل شيء، وتجعله يدرك ضرورة الاعتدال فيتسم بها في حياته وسلوكياته، وكلما استشعر الإنسان قيمة الاعتدال أدرك حاجته وحاجة المخلوقات من حيوان ونبات لبيئة نظيفة وآمنة تضمن بقاء هذه الكائنات على قيد الحياة، وذلك ليس من أجله فقط، ولكن من أجل الأجيال القادمة.

وأشارت كتب السُنَّة إلى العديد من التوجيهات التي ينبغي على الإنسان أن يستأنس بها ويمارسها في حياته، والتي تساعده في معرفة السلوكيات التي تُسهم في تحسين سلوكه وتحقيق رُقيِّه، وبالتالي تحافظ على بيئته، ومنها ما ذكره أبو داود في سُننه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الإِيمانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ، أفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ العَظْمِ عَنِ الطَّرِيقِ، والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ)، وورد في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله ﷺ: (عَنْ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنَّه نَهَى أنْ يُبالَ في الماءِ الرَّاكِدِ) (مسلم، 1424هـ، برقم281، 1: 235).

وتأكيدًا على ذلك، تكمن أهمية المحافظة على البيئة بعد ظهور الكثير من المشكلات التي تُنبئ بأخطار كبيرة نتيجة للاستخدام المفرط للموارد الطبيعية من صيد جائر، ورمي المخلفات في الأرض، وتلويث التربة، وإهدار المياه، وتلويث البحار وغيرها، مما أدى إلى تراجع المساحات الخضراء، وندرة المياه، ونقص الطعام، وانتشار الأمراض والفيروسات التي تهدد حياة الإنسان والنبات والحيوان، الأمر الذي جعل هذه الأرض غير صالحة لحياة بعض الكائنات الحية اللازمة لتحقيق التوازن البيئي، ومع التقدم الصناعي وكثرة عدد السكان ازداد نشاط الإنسان وأصبح تأثيره أكثر عمقًا وقوةً، وذلك أدى إلى تزايد المشكلات البيئية (الزيادات، 2013).

لذلك؛ جاء الاهتمام العالمي بالبيئة وضرورة حمايتها، وهذا الاهتمام تشترك فيه جميع الأمم باختلافاتها الثقافية والدينية، مما جعلها تتعاون فيما بينها لمحاولة إيجاد الحلول اللازمة للمشكلات البيئية؛ لذا أقيمت عدد من المؤتمرات، مثل المؤتمر العالمي الأول لمنظمة الصحة العالمية بشأن تلوث الهواء والصحة المقام في جنيف عام 2018م، وأُبرِمت عدد من الاتفاقيات حول التلوث، ومنها اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ التي أقيمت في ريو دي جانيرو (قمة الأرض) عام 1992م، واتفاقية جدة بشأن حماية مياه البحر الأحمر وخليج عدن عام 1982م، وكذلك أقيمت عدد من الورش، ومنها ورشة العمل العالمية لمكافحة التصحُّر في الرياض بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة (الفاو) عام 1439ه، كما أقيمت ورشة عمل محلية عن (الاحتطاب الجائر وأثره في البيئة) في المدينة المنورة عام 2018م.

وتُعدُّ التربية البيئية وسيلةً فعَّالةً لمواجهة المشكلات البيئية، وفي تنمية الوعي البيئي لدى المجتمع؛ لتحسين استغلال الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة بطريقة تضمن بقاءها واستمرار الاستفادة منها، خاصة في السنوات الأخيرة؛ حيث زاد الاهتمام بدراسة الوضع القائم والمخاطر الموجودة وتأثيراتها، والتوجه بعد ذلك إلى تربية الإنسان على الحفاظ على البيئة ومواردها، فخُططت البرامج والمشروعات الدولية والإقليمية واللقاءات التي تهتم تحديدًا بتنمية الوعي البيئي (أبو غليون، 2016).

ونتيجة لذلك؛ ظهرت العديد من الدراسات التربوية والتعليمية التي تناولت التربية البيئية، منها ما هو موجَّه للمتعلم، مثل دراسة المرشد (2017) التي أوصت بضرورة تضمين الحقائق والمفاهيم البيئية في المناهج الدراسية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، وأوصت دراسة صابر (2018) بضرورة إدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية بما يتناسب مع المرحلة العمرية، كذلك أشارت دراسة الطراونة (2018) في توصياتها إلى أهمية التركيز على الجانب المهاري والوجداني، وعمل ورش ودورات بيئية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة، كما أن هناك عددًا من الدراسات الموجَّهة للمعلم مثل دراسة (الحجايا والسعودي، 2017؛ العياصرة، 2017؛ الزيادات، 2013) التي أجمعت في توصياتها على ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين، لتعريفهم بالمفاهيم والمهارات اللازمة؛ لتنمية الوعي البيئي لدى طلبتهم، وتوفير بيئة تعليمية جيدة وملائمة لدى الطلبة، واستخدام وسائل تعليمية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، وإزالة العقبات التي تواجه المعلمين أثناء أداء عملهم.

وهناك دراسات سابقة اهتمت بالبيئة والتربية البيئية كدراسة خليدة (2020) إلى الكشف عن دور البيئة في توجيه سلوك الأفراد وخاصَّة المراهقين، وما للتربية البيئية الصحيحة من أثر إيجابي في توجيه سلوك المراهق نحو الطريق الصحيح، وقد نتج عنها أن المشكلات البيئية وثيقة الصلة بأزمات السلوك غير المتكيف عند الأفراد وضرورة وجود مراكز للبحث العلمي وسن قوانين لحماية البيئة ورفع المستوى البيئي لدى الناس، وأوصت بسن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

قوانين لحماية البيئة وإقامة الندوات والمحاضرات وفتح مسارات الحوار مع الطلاب وخاصَّة المراهقين لتوعيتهم فيما يخصُّ بيئتهم.

ودراسة شتا (2019) التي هدفت إلى التعرف على المتطلبات التربوية لتحقيق المسؤولية المستدامة، وذلك من خلال أدبيات حل المسؤولية البيئية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت بتشجيع الباحثين في التربية البيئية وتطبيق نتائجها في المقررات الدراسية، وتضمين البُعد البيئي في الوسائل التعليمية ودمجه في مناهج التعليم العام، وتأكيد نشر الوعي البيئي بين الطلاب وخاصة في سنواتهم الأولى من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية.

في حين، هدفت دراسة يلماز (Yılmaz, 2019) إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الوعي البيئي لطلبة المدارس الابتدائية ومهارات عمليات العلوم، وفحص الباحث كذلك ما إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية، كمستوى الطلاب والجنس ونوع المدرسة (حكومي، خاص). وتبنى الباحث النمذجة الارتباطية واستخدم مقياس الوعي البيئي لطلبة المدارس الابتدائية ومقياس المهارات الأساسية، وتكوَّنت عينة الدراسة من 332 طالبًا من طلاب المدرسة الابتدائية في مدينة كونيا في تركيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إحصائية بين مهارات العلوم الأساسية وبين الوعي البيئي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ولمتغير مستوى الطلاب المدرسي، ولمتغير نوع المدرسة وكانت لصالح المدارس الخاصة.

وهدفت دراسة بهارتيا (Bhartiya, 2016) إلى قياس وعي ومعرفة واتجاهات طلبة الثانوية نحو البيئة في إحدى المدارس الثانوية العامة في الهند. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 128 طالبًا يدرسون في مدرسة تتبع إحدى ولايات الهند، تم اختيارهم بطريقة قصدية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الصف الأول الثانوي تفوقوا على أقرانهم من طلبة الصف الثاني الثانوي في المدرسة نفسها من ناحية الوعي البيئي والمعرفة البيئية، فيما تفوق طلبة الصف الثاني الثانوي على أقرانهم من طلبة الصف الأول الثانوي في الاتجاهات، وأوصت الدراسة القيام بفحص التغييرات في مستويات الوعي والمعرفة والاتجاهات لدى الطلاب وأولياء الأمور على مدى الزمن؛ لتقييم نتائج البرامج البيئية التي تديرها الجهات الحكومية ووكلائها.

وتناولت الدراسات السابقة القيم البيئية ومفاهيمها، كدراسة المناصير وشحادة (2020) التي هدفت إلى التعرُّف على درجة توفُّر القيم البيئية التي يتضمنها محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن، وكانت العينة عبارة عن جميع صفحات كتابي الصفين التاسع والعاشر الأساسيين باستثناء المقدمة والمراجع وأسئلة الدروس ودروس التلاوة، واستخدمت استمارة تحليل محتوى كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اهتمامًا متدنيًا بالقيم البيئية، ومنها مجال الماء والهواء، وترتفع قيمة النظافة الشخصية، وظهر عدم توازن في الكتابين في توزيع القيم، ولم تكن هناك منهجية متبعة عند تأليف الكتابين.

وهدفت دراسة مصطفى وأبو الرب وربابعة (2019) إلى الكشفَ عن مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية، والكشف عن نسب تضمين هذه المفاهيم باختلاف الصف الدراسي، والكشف عن صورة التكامل بين التربية الإسلامية والتربية البيئية، وتوفير بيانات عن مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدارسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وعددها ثلاثة كتب موزعة على ستة فصول دراسية، وأظهرت نتائج الدراسة قصورًا في تضمين مفاهيم التربية البيئية ومشكلاتها، وقلة توفر التشريعات والقوانين البيئية.

وأجرى أبو غليون (2016) دراسةً هدفت إلى الكشف عن المعايير المعاصرة للتربية البيئية ودرجة تضمين مقررات التربية الإسلامية لهذه المعايير، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تدني المعايير المعاصرة (الأخلاق والقيم والسلوك) بدرجة مرتفعة، وتدني معايير (الموارد والتعاون والتشريعات والمراقبة) بدرجة متوسطة، وتدني معايير (الطاقة، والسكان، والثقافة والإعلام والتوعية، والاقتصاد والتنمية والاستهلاك، والعلم والتكنولوجيا).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

وبالتالي؛ أثبتت بعض الدراسات وجود قصور في المفاهيم البيئية؛ لذا تناولت العديد من الدراسات مفهوم الوعي البيئي ودعت إلى تضمينه في المناهج الدراسية في التربية الإسلامية كدراسة التويجري (2015) التي أشارت توصياتها إلى ضرورة تضمين متطلبات الوعي البيئي في السياق الحياتي، بدلًا من الاقتصار على تقديم محتوى معرفي يعتمد على المفاهيم والحقائق، وأكَّدت دراسة أبو غليون (2016) ضمن نتائجها على ضعف توافر المعايير البيئية كالطاقة، والتوعية، والاقتصاد، والثقافة والإعلام، والعلم والتكنولوجيا في مناهج التربية الإسلامية.

وفي ضوء نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وما لمناهج التربية الإسلامية من تأثير كبير على تعديل السلوك تجاه البيئة واحترام الممتلكات العامة داخل المدرسة وخارجها، وهو من أبرز مهامها؛ جاء هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل محتوى منهج الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الوعي البيئي.

مشكلة البحث:

تشهد المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا في شتى المجالات، سواءٌ الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السكانية، ونتيجة هذه المجالات مجتمعةً أصبح هناك استنزافٌ للموارد الطبيعية، في ظل الجهل بأهمية المحافظة على البيئة ومقدراتها، والمحافظة على هذه الموارد وخاصةً المياه، والرعي والصيد الجائر لبعض الحيوانات، وتراكم النفايات، وازدياد التلوث في التربة والمياه (عبد الله، 2016).

فقد أشارت دراسات كلٍّ من (عبد الله، 2016؛ العياصرة، 2017؛ قرواني، 2013) إلى أن التلوث يؤثر سلبًا على النظام البيئي، مما يؤدي إلى ازدياد درجات الحرارة، والجفاف، وقلة الأمطار ونقص المياه والطعام، وانقراض الحيوانات، وانتشار الأمراض، وغيرها من المشاكل البيئية الناجمة عن ذلك، مما يستوجب ضرورة الوعي البيئي ومراعاته في التخطيط التربوي، وهذا ما أكَّدته دراسة مصطفى وأبو الرب وربابعة (2019) من وجود قصور في تضمين مفاهيم بيئية داخل مناهج التربية الإسلامية، وكذلك دراسة التويجري (2015) التي أشارت إلى أن مناهج التربية الإسلامية تقتصر في الغالب على أمور العبادات، والمعاملات بين الأفراد وإهمال الجوانب الأخرى ذات الأهمية؛ كعلاقة الإنسان بالطبيعة ومكوناتها، والبيئة ومتطلبات الحفاظ عليها، ومكافحة الاعتداء على الممتلكات والمرافق العامة التي توفرها الدولة.

وانطلاقًا مما سبق؛ قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية لمعلمات التربية الإسلامية؛ بهدف التوصُّل إلى مدى توافر متطلبات الوعي البيئي في مقررات التربية الإسلامية، وكان من نتائجها أن معظم معلمات التربية الإسلامية أكَّدنَ وجودَ قصورٍ في منهج الفقه للصف الثالث المتوسط من حيث عدم توافر متطلبات الوعي البيئي، وعدم اهتمام طالبات المرحلة المتوسطة بالمرافق العامة داخل المدرسة، مثل: الكتابة على الجدران والطاولات المدرسية والأبواب، وعدم إغلاق صنابير المياه وغيرها، على اعتبار وجود من يهتمُّ بإصلاحها، وكذلك رمي الطعام والمخلفات في فناء المدرسة، معتمداتٍ في ذلك على من يقوم بتنظيفها ورميها في الأماكن المخصصة، وهذه السلوكيات التي تعتاد عليها الطالبة داخل المدرسة قد تؤدي إلى فعلها خارجها، فتحدث السلوكيات التي نراها في كل مكان، سواءٌ في المنتزهات أو المناطق البرية والبحرية وغيرها، والتي غالبًا تكون نتيجة اللاوعي البيئي المدرسي؛ لذا جاءت هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الوعي البيئي.

أسئلة البحث:

بناءً على ما سبق تتحدد أسئلة البحث في الآتي:

1- ما متطلبات الوعي البيئي اللازم توفُّرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة؟

2- ما مدى تضمين متطلبات الوعي البيئي في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرُّف على متطلبات الوعي البيئي اللازم توافرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة.

2- التعرف على مدى توفُّر متطلبات الوعي البيئي في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي من جانبين، هما:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

أولاً- الأهمية النظرية:

1- ما تبرزه مناهج العلوم الشرعية من مكانة وأهمية بين المناهج الأخرى، كونها تستمد أهدافها وتبني محتواها من مصادر ربانية وقواعد شرعية.

2- استجابة للدراسات السابقة التي تحثُّ على ضرورة تضمين الوعي البيئي في مناهج العلوم الشرعية، ونشر التوعية في المجتمع.

3- تقديم رؤية لتنمية الجوانب السلوكية، وتعديل للعادات المرتبطة بالوعي البيئي.

4- تفعيل دور الكتاب المدرسي خاصة كتاب الفقه في تعديل سلوك الطلاب نحو الوعي البيئي.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

1- إفادة القائمين على تخطيط وتطوير المناهج الدراسية في مختلف التخصصات التربوية عمومًا، وفي مناهج العلوم الشرعية خصوصًا؛ لتضمين الوعي البيئي كموضوع أساسي.

2- تزويد المعلمات بطرق وأساليب جديدة وإستراتيجيات تدريس حديثة تُسهم في زيادة الوعي البيئي لدى الطالبات.

3- توجيه الطالبات الى تعديل سلوكهنَّ تجاه المحافظة على البيئة ومواردها.

مصطلحات البحث:

الوعي البيئي: هو "عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة، ولدوره فيها، عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها" (المقدادي، 2016، ص83).

ويُعرَّف الوعي البيئي إجرائيًّا في هذا الدراسة بأنه: مدى توافر متطلبات الوعي البيئي التي يقصد بها القيم والسلوكيات، والتي يؤمَّلُ تضمينها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة.

كتاب الفقه: "هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية" (الحنفي، 2015، ص14).

ويقصد بكتاب الفقه في هذا البحث: الكتاب المقرر تدريسه على طالبات الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في التعليم العام، طبعة 1441-1442هـ.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

اقتصر البحث على كتاب الفقه المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط (المُدرَّس في مدارس التعليم العام) بالمملكة العربية السعودية، لعام 1441-1442م، وكانت وحدة التحليل (الفقرات وما تتضمنه من عناوين)، ويشمل الفصل الدراسي الأول من ص8 إلى ص56 والفصل الدراسي الثاني من ص10 إلى ص67، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1441-1442هـ).

منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المبني على تحليل المحتوى، إذ يُعدُّ هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف الوضع الراهن والتعرف على متطلبات الوعي البيئي المضمَّنة في منهج كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة.

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته

تكوَّن مجتمع البحث وعينته من كتاب الفقه للصف الثالث من المرحلة المتوسطة بفصليه الأول والثاني طبعة عام 1441-1442هـ.

ثالثًا: أداة البحث وبناؤها

استخدمت الباحثتان أداة تحليل المحتوى لتحليل كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط طبعة عام 1441-1442هـ؛ حيث تكوَّن الكتاب كما يوضح الجدول (1) التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

جدول (1): توصيف كتاب الفقه المستهدف

الفصل الدراسي	الوحدة	عدد الموضوعات	عدد الصفحات الفعلية	عدد الصفحات المستهدفة	نسبة الصفحات المستهدفة
الأول	الوحدة الأولى: الأطعمة والأشربة.	5	17	15	%88
	الوحدة الثانية: الزكاة وطعام غير المسلمين.	6	9	8	%89
	الوحدة الثالثة: الضيافة وآداب الطعام والشراب.	3	7	5	%71
	الوحدة الرابعة: الاضطرار والتداوي.	5	5	4	%80
الإجمالي			38	32	%80
الثاني	الوحدة الخامسة: الصيد والتعامل مع الحيوانات.	7	9	8	%89
	الوحدة السادسة: اللباس والزينة وسنن الفطرة	10	16	15	%94
	الوحدة السابعة: الأيمان والنذور.	10	14	12	%86
	الوحدة الثامنة: الجهاد.	7	8	7	%88
الإجمالي			47	42	%80

بناء أداة البحث

قامت الباحثتان ببناء أداة بطاقة تحليلٍ وفق الخطوات التالية:

1- هدف التحليل: الكشف عن مدى توفُّر متطلبات الوعي البيئي في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة لعام 1441-1442هـ، ورصد أرقام صفحات وتكرار عناصر هذه المتطلبات.

2- تحديد فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في الفكرة أو العبارة، سواء صريحة أو ضمنية.

3- تحديد وحدة التحليل: اعتمد البحث على مدى ملاءمة وحدات وفئات التحليل لعملية التحليل، وأهمية الضوابط المستخدمة، واعتمدت الباحثتان على الفقرة كوحدة للتحليل؛ لأن الموضوع قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تحمل معنىً يشتمل على قيمة، واعتُمدت الفقرة؛ كونها أكبر هذه الوحدات لتحليل المحتوى وأكثرها شمولًا.

4- تحديد وحدة التسجيل: حدد الخوالدة وعيد (2006، ص278) وحدة التسجيل "بأنها أصغر وحدة يظهر من خلالها التكرار الظاهر"، وهي الصفحة التي تظهر من خلالها تكرار متطلبات الوعي البيئي، واتخذت الباحثتان الحزم الحسابية كوحدة للتسجيل والعد.

5- ضوابط عملية التحليل: يتم التحليل في إطار المحتوى للفكرة والعبارة من خلال رصد رقم الصفحة الوارد فيها المتطلب، بالإضافة إلى الجملة الواردة، وطريقة ورود الجملة (صريح-ضمني).

وتمثلت أداة الدراسة الأولية في بطاقة تحليل المحتوى المتضمنة لقائمة متطلبات الوعي البيئي في منهج الفقه للمرحلة المتوسطة، والتي في ضوئها تمَّ تحليل المقرر للكشف عن مدى توفُّرها في هذا المقرر، ويوضّح الجدول (2)؛ حيث اعتمدت الباحثتان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع.

جدول (2): متطلبات الوعي البيئي التي تم اقتراحها بصورتها الأولية

المحور	المتطلب
أولًا/ الإسلام وحماية البيئة	1. وجود آيات تحثُّ على حماية البيئة.
	2. وجود أحاديث تحثُّ على حماية البيئة.
	3. حثَّ الدين الإسلامي على التعاون بين أفراد المجتمع للحفاظ على البيئة.
	4. يسعى إلى تنمية الرقابة الذاتية.
	5. شكر الله على نعمه.
	6. الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها.
	7. المحافظة على نعم الله كما أمرنا.
	8. نبذ المعتقدات البيئية الخاطئة.
ثانيًا/ احترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة	9. مراعاة الذوق العام.
	10. الحفاظ على المدرسة ومرافقها.
	11. منع الملصقات الإعلانية المشوهة للبنايات.
	12. رمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

المحور	المتطلب
	13. الحثُّ على تحويل الأراضي المهملة إلى حدائق.
	14. التوعية بتشجير الساحات العامة والأحياء السكنية.
	15. تقدير جهود العاملين على نظافة الأماكن العامة.
	16. المحافظة على نظافة الأماكن العامة.
ثالثًا/ المشكلات البيئية	17. التلوث بالنفايات.
	18. تلوث المياه.
	19. تلوث الهواء.
	20. تلوث الغذاء.
	21. التصحُّر.
	22. قطع الأشجار الجائر.
	23. الصيد الجائر.
	24. الاحتباس الحراري.
رابعًا/ توافر القوانين البيئية	25. وضع التعليمات والعقوبات البيئية أمام المباني أو مرافق الدولة العامة.
	26. تجنُّب العبث في مرافق الدولة والممتلكات العامة كالحدائق.
	27. تجنُّب الاعتداء على حقوق الآخرين.
	28. توفُّر العقوبات البيئية.
	29. رمي المخلفات خارج المركبات (السيارات والحافلات).
	30. الصيد داخل المدن أو القرى.
	31. امتهان الكتب الدراسية.
	32. إثارة الفوضى في المدرسة وخارجها.
	33. يحثُّ على عدم الكتابة على الجدران.
خامسًا/ المحافظة على الموارد البيئية	34. التوازن والاعتدال عند استخدام موارد البيئة.
	35. ترشيد استهلاك الموارد المائية.
	36. المحافظة على نظافة الهواء.
	37. ترشيد استهلاك الغذاء.
	38. الحفاظ على الطيور والحيوانات غير الضارة المهددة بالانقراض.
	39. الحفاظ على الطاقة غير المتجددة كالنفط والمعادن.
	40. الاستفادة من مخلفات الحيوانات والنفايات في تسميد المزروعات.
سادسًا/ الاهتمام بالصحة	41. وضع التعليمات الصحية المناسبة.
	42. وجود إرشادات تحثُّ على نظافة المكان.
	43. الحثُّ على النظافة الشخصية.
	44. تقديم سبل الوقاية والعلاج.
	45. التوجيه إلى اختيار الغذاء المناسب والجيد.
سابعًا/ طرق الوقاية من الأخطار البيئية	46. الحثُّ على التعامل مع المياه الجوفية بحذر.
	47. الحثُّ على إطفاء المصابيح قبل الخروج من المنزل أو المدرسة.
	48. التشجير باستخدام مزروعات غير مستهلكة للماء.
	49. الاستخدام المناسب للمبيدات الحشرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

المحور	المتطلب
	50. إعادة تدوير النفايات.
	51. استخدام الطاقة النظيفة بأنواعها.
	52. استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات البيئية وحل مشكلاتها.
	53. الحثُّ على تنظيم الإنتاج الحيواني.
	54. تهوية المنازل والأماكن المغلقة من الدخان الضار.
	55. إقامة المدن الصناعية خارج المدن.

صدق أداة البحث:

يتمُّ اختبار صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكِّمين ذوي الخبرة والكفاءة والمختصين بالمناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية؛ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم في مناسبة الأداة لأهداف البحث ملحق رقم (1)؛ وذلك لمعرفة مدى صلاحية الأداة ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لأجلها، والمتمثلة في دراسة مدى تضمُّن مناهج الفقه للمرحلة المتوسطة لمتطلبات الوعي البيئي، كما تضمن الصدق الحكم على مدى وضوح العبارات، وملاءمتها وانتمائها داخل كل محور، وبعد جمع الأداة من المحكِّمين، تمَّ تفريغ نتائج التحكيم، ومراجعة الأداة، وإجراء التعديلات وفقًا لآرائهم، وأصبحت الأداة معدةً في صورتها النهائية وصالحةً للتطبيق بعد حذف بعض العبارات نتيجة لتكرارها وتداخلها مع عبارات أخرى، وتمَّ إضافة بعض العبارات أو تعديلها؛ حيث تضمنت بطاقة التحليل في صورتها النهائية (48) عبارة فرعية.

ثبات أداة البحث:

تمَّ التأكد من ثبات الأداة عن طريق قيام الباحثتان بتحليل كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط، وباستخدام معادلة هولستي قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات لبطاقة التحليل (طعيمة، 2004):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢ × (عدد مرات الاتفاق)}}{\text{عدد بنود التحليل الأول + عدد بنود التحليل الثاني}} \times ١٠٠$$

جدول (3): نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة والباحثة المساعدة

	مجالات التحليل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نسبة الاتفاق
الفصل الدراسي الأول	1. الإسلام وحماية البيئة.	7	0	%100
	2. احترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة.	6	1	%86
	3. المشكلات البيئية.	7	0	%100
	4. توافر القوانين البيئية.	7	0	%100
	5. المحافظة على الموارد البيئية.	5	1	%83
	6. الاهتمام بالصحة.	4	0	%100
	7. طرق الوقاية من الأخطار البيئية.	10	0	%100
الإجمالي		**46**	**2**	**%96**
الفصل الدراسي الثاني	1. الإسلام وحماية البيئة.	6	1	%86
	2. احترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة.	6	1	%86

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

	مجالات التحليل	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	نسبة الاتفاق
	3. المشكلات البيئية.	7	0	%100
	4. توافر القوانين البيئية.	6	1	%86
	5. المحافظة على الموارد البيئية.	5	1	%83
	6. الاهتمام بالصحة.	4	0	%100
	7. طرق الوقاية من الأخطار البيئية.	9	1	%90
الإجمالي		**43**	**5**	**%90**

يوضح الجدول (3) السابق، نسبة الثبات لبطاقة التحليل التي بلغت ككل 90%، وجميع درجات الثبات لمحاور بطاقة تحليل المحتوى جاءت أكبر من 80%، وهي نسبة مرتفعة ومقبولة، وتأكدت الباحثتان من صدق وثبات أداة الدراسة؛ مما طمأنتهما لتطبيقها على عينة الدراسة.

رابعًا: إجراءات البحث

اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية:

1- قراءة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
2- بناء الإطار النظري للمحاور الرئيسة.
3- تصميم أداة البحث.
4- تحليل كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء الأداة.
5- ثم التأكد من ثبات وصدق التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني.
6- عرض نتائج التحليل وتفسيرها.
7- ثم تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

خامسًا: أساليب المعالجة الإحصائية

استُخدمت الأساليب الإحصائيّة المناسبة لتحليل المحتوى، وهي:

1- برنامج SPSS؛ لتحليل البيانات ومعالجتها، من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية.
2- معادلة هولستي (holsti)؛ لحساب معامل الثبات لتحليل عينة المحتوى.

وبناء على ما سبق؛ تمَّ الحكم على درجة توافر متطلبات الوعي البيئي في المقرر محل الدراسة على النحو الآتي:

جدول (4): درجة توافر متطلبات الوعي البيئي في بمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	من	إلى
بدرجة منخفضة جدًا	%0	%20
بدرجة منخفضة	%20	%40
بدرجة متوسطة	%40	%60
بدرجة عالية	%60	%80
بدرجة عالية جدًا	%80	%100

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

عرض نتائج البحث ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما متطلبات الوعي البيئي اللازم توفُّرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمَّ إعداد قائمة بمتطلبات الوعي البيئي اللازم توفُّرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة، واشتملت على (48) متطلبًا موزعًا على سبعة محاور رئيسة، وهي (الإسلام وحماية البيئة، واحترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة، والمشكلات البيئية، وتوافر القوانين البيئية، والمحافظة على الموارد البيئية، والاهتمام بالصحة، وطرق الوقاية من الأخطار البيئية)، ويبين الجدول رقم (5) قائمة بمتطلبات الوعي البيئي اللازم توفُّرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة.

جدول (5): قائمة بمتطلبات الوعي البيئي اللازم توفُّرها في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة

المحاور الرئيسة	متطلبات الوعي البيئي
الإسلام وحماية البيئة	1. وجود آيات تحثُّ على حماية البيئة.
	2. وجود أحاديث تحثُّ على حماية البيئة.
	3. حثُّ الإسلام على التعاون بين أفراد المجتمع للحفاظ على البيئة.
	4. يسعى إلى تنمية الرقابة البيئية الذاتية.
	5. شكر الله على نعمه قولًا وعملًا.
	6. الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها.
	7. التوازن والاعتدال في استخدام موارد البيئة.
احترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة	1. مراعاة الذوق العام.
	2. الحفاظ على المدرسة ومرافقها.
	3. منعُ الملصقات الإعلانية المشوِّهة للبنايات.
	4. رمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها.
	5. الحثُّ على تحويل الأراضي المهملة إلى حدائق.
	6. التوعية بتشجير الساحات العامة والأحياء السكنية.
	7. تقديرُ جهود العاملين على نظافة الأماكن العامة واحترام عملهم.
المشكلات البيئية	1. التحذيرُ من التلوث بالنفايات.
	2. التوعية بتجنُّب أسباب تلوث المياه.
	3. عدم المساهمة في تلوث الهواء.
	4. اتخاذ الإجراءات اللازمة لتلوث الغذاء.
	5. التوعية بأسباب التصحُّر ومكافحتها.
	6. النهي عن قطع الأشجار الجائر.
	7. النهي عن الصيد الجائر.
توافر القوانين البيئية	1. عقوبة العبث في مرافق الدولة والممتلكات العامة كالحدائق.
	2. عقوبة رمي المخلفات خارج المركبات (السيارات والحافلات).
	3. عقوبة الصيد داخل المدن أو القرى.
	4. عقوبة امتهان الكتب الدراسية برميها أو تمزيقها في ساحات المدرسة أو الشارع.
	5. عقوبة إثارة الفوضى في المدرسة وخارجها.
	6. عقوبة الكتابة على الجدران.
	7. يحفز الطلاب على السلوكيات البيئية الجيدة والأعمال التطوعية.
المحافظة على الموارد البيئية.	1. ترشيد استهلاك الموارد المائية.
	2. المحافظة على نقاوة الهواء.
	3. ترشيد استهلاك الغذاء.
	4. الحفاظ على الطيور والحيوانات غير الضارة المهددة بالانقراض.
	5. الحفاظ على الطاقة غير المتجددة كالنفط والمعادن والكهرباء.
	6. الاستفادة من مخلفات الحيوانات والنفايات في تسميد المزروعات.
الاهتمام بالصحة	1. وضع التعليمات الصحية المناسبة.
	2. الحثُّ على النظافة الشخصية.
	3. تقديم سبل الوقاية والعلاج.
	4. التوجيه إلى اختيار الغذاء الصحي المفيد.
طرق الوقاية من	1. توافر الإرشادات بعدم الإسراف في استخدام المياه الجوفية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

المحاور الرئيسة	متطلبات الوعي البيئي
الأخطار البيئية.	2. ضرورة إطفاء المصابيح قبل الخروج من المنزل أو المدرسة.
	3. التشجير باستخدام مزروعات غير مستهلكة للماء.
	4. الاستخدام الصحي المناسب للمبيدات الحشرية.
	5. إعادة تدوير النفايات.
	6. استخدام الطاقة النظيفة بأنواعها.
	7. يشجع على الحصول على المعلومات البيئية وحل مشكلاتها من خلال بعض المصادر مثل الكتب والإنترنت.
	8. التوجيه السليم لتنظيم الإنتاج الحيواني.
	9. تهوية المنازل والأماكن المغلقة من الدخان الضار.
	10. ضرورة إقامة المصانع بعيدًا عن المدن.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى تضمين متطلبات الوعي البيئي في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني طبعة 1441-1442ه، في ضوء بطاقة تحليل المحتوى المعدة لذلك، وشمل تحليل المحتوى متطلبات الوعي البيئي المحددة في البطاقة، سواءٌ كان ظهورها صريحًا أو ضمنيًّا، وتمَّ حساب أعداد الصفحات لكل محور رئيس وما يتضمنه من متطلبات، ونسبة إجمالي الصفحات المستهدفة لكل كتاب من الفصلين الدراسيين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (6) كالآتي:

جدول (6): نتائج تحليل كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الوعي البيئي

المحور	الفصل الدراسي الأول (عدد الصفحات المستهدفة 32)						الفصل الدراسي الثاني (عدد الصفحات المستهدفة 42)						إجمالي الفصلين ضمني وصريح***	
	صريح		ضمني		إجمالي		صريح		ضمني		إجمالي		ك*	%**
	ك*	%**	ك*	%**	ك*	%**	ك*	%**	ك*	%**	ك*	%**		
1.الإسلام وحماية البيئة.	9	28.1	15	46.9	24	75.0	5	11.9	13	31.0	18	42.9	42	56.8
2.احتـــرام الممتلكـــات العامـــة وجماليات البيئة.	1	3.1	5	15.6	6	18.8	3	7.1	3	7.1	6	14.3	12	16.2
3.المشكلات البيئية.	2	6.3	6	18.8	8	25.0	3	7.1	4	9.5	7	16.7	15	20.3
4.توافر القوانين البيئية.	2	6.3	1	3.1	3	9.4	1	2.4	8	19.0	9	21.4	12	16.2
5.المحافظة على الموارد البيئية.	4	12.5	3	9.4	7	21.9	3	7.1	5	11.9	8	19.0	15	20.3
6.الاهتمام بالصحة.	6	18.8	10	31.3	16	50.0	4	9.5	8	19.0	12	28.6	28	37.8
7.طـرق الوقايـة مـن الأخطـار البيئية.	0	0.0	1	3.1	1	3.1	2	4.8	5	11.9	7	16.7	8	10.8

* تشير إلى عدد الصفحات التي تناولت متطلبات الوعي البيئي.
** تم حساب النسبة وفقًا لعدد الصفحات المستهدفة لكل فصل دراسي.
*** تم حساب تكرار الصفحات لإجمالي المحور الرئيس دون تكرار للصفحات لنفس المحور.

يتضح من الجدول رقم (6) أن محاور البحث متفاوتة بين الأعلى والأقل ظهورًا، ويمكن ترتيبها كما يلي:

المرتبة الأولى: جاء محور "الإسلام وحماية البيئة " في الترتيب الأول بالنسبة لبقية المحاور، وكان أكثر المتطلبات ظهورًا في كتاب الفقه، حيث شمل 56.8% من كتابي الفصلين، وجاءت النسبة في الفصل الدراسي الأول 75% من صفحات الكتاب، والتي شملت 28.1% من صفحات كتاب الفصل الدراسي الأول ظهورًا صريحًا لهذا المتطلب، و46.9% من الصفحات ظهورًا ضمنيًّا، في حين جاء هذا المتطلب في الفصل الدراسي الثاني بنسبة ظهور 42.9% من إجمالي الصفحات؛ حيث جاءت بنسبة 31% من الصفحات ظهورًا ضمنيًّا، و11.9% ظهورًا صريحًا، وتعتبر نسبة 56.8% متوسطةً حسب مقياس النسب جدول (4)، ومقارنةً بعدد صفحات الكتاب المستهدفة بالتحليل.

المرتبة الثانية: جاء محور "الاهتمام بالصحة"، بنسبة ظهور إجمالي 37.8% من صفحات كتابي الفصلين الدراسيين سواء ضمنيًّا أو صريحًا، حيث جاءت نسبة تضمنه في صفحات كتاب الفصل الأول 50%، وهي أكبر من نسبة تضمُّنه في صفحات كتاب الفصل الدراسي الثاني، والذي جاء بنسبة 28.6%، وجاءت نسبة تضمن هذا المحور ضمنيًّا في الفصل الدراسي الأول 31.3% من صفحات الكتاب، في حين أنه جاء 18.8% من صفحات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

كتاب الفصل الدراسي الأول صريحًا، كما أن تضمُّن كتاب الفصل الدراسي الثاني جاءت أقل لهذا المحور، فجاءت نسبته ضمنيًّا 19% من صفحات الكتاب، وصريحًا بنسبة 9.5% من صفحات كتاب الفصل الدراسي الثاني.

المرتبة الثالثة: جاء محورا "المشكلات البيئية" و"المحافظة على الموارد البيئية" بنسبة 20.3% من إجمالي صفحات كتابي الفصلين الأول والثاني، ولكنهما مختلفان في نسبة تضمنيهما في كل فصل دراسي، فجاء محور "المشكلات البيئية في الفصل الدراسي الأول بنسبة 25% من صفحات كتاب سواء ضمنيًّا أو صريحًا أكبر من الفصل الدراسي الثاني، والذي جاء بنسبة 16.7%، في حين جاء محور "المحافظة على الموارد البيئية" في الفصل الدراسي الأول بنسبة 21.9% من إجمالي صفحات هذا الكتاب، أكبر من نسبته في الفصل الدراسي الثاني والتي بلغت 19% من إجمالي الصفحات، سواء ضمنيًّا أو صريحًا.

المرتبة الرابعة: جاء محورا "احترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة" و"توافر القوانين البيئية" بنسبة 16.2% من إجمالي صفحات الكتاب في الفصلين الدراسيين، سواءٌ كان ذلك صريحًا أو ضمنيًّا، ولكنهما اختلفا أيضًا في ورودهما في كل فصل دراسي، فجاء محور "احترام الممتلكات العامة وجماليات البيئة" بنسبة 18.8% من إجمالي صفحات كتاب الفصل الدراسي الأول ضمنيًّا أو صريحًا، في حين جاء بنسبة 14.3% من صفحات كتاب الفصل الدراسي الثاني، في حين جاء محور "توافر القوانين البيئية" بنسبة 9.4% من صفحات كتاب الفصل الدراسي الأول، و21.4% من إجمالي صفحات كتاب الفصل الدراسي الثاني سواء ضمنيًّا أو صريحًا.

المرتبة الخامسة: جاء محور "طرق الوقاية من الأخطار البيئية" أقل المحاور، حيث كان بنسبة 10.8% من إجمالي عدد صفحات كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني، وكانت نسبة هذا المتطلب بالفصل الدراسي الأول ضعيفة جدًّا؛ حيث لم يكن هناك ورود لهذا المتطلب صريحًا، وكان ضمنيًّا بنسبة 3.1% من صفحات كتاب الفصل الدراسي الأول، في حين جاء في الفصل الدراسي الثاني بنسبة 16.7% من إجمالي صفحات الكتاب، ولكن كان صريحًا بنسبة 4.8%، وضمنيًّا بنسبة 11.9.

أظهرت نتائج الدراسة ضعفَ تضمين مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة لمتطلبات الوعي البيئي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام 1441-1442هـ، ولم يتضمن المحتوى متطلبات بيئية مهمة مثل: منع الملصقات الإعلانية المشوهة للبنايات، ورمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها، والحث على تحويل الأراضي المهملة إلى حدائق، والتوعية بتشجير الساحات العامة والأحياء السكنية، وتقدير جهود العاملين على نظافة الأماكن العامة واحترام عملهم، وعقوبة رمي المخلفات خارج المركبات (السيارات والحافلات)، وعقوبة امتهان الكتب الدراسية برميها أو تمزيقها في ساحات المدرسة أو الشارع، وعقوبة الكتابة على الجدران، والتحذير من التلوث بالنفايات، والنهي عن قطع الأشجار الجائر، والحفاظ على الطاقة غير المتجددة كالنفط والمعادن والكهرباء، والاستفادة من مخلفات الحيوانات والنفايات في تسميد المزروعات، وضرورة إطفاء المصابيح قبل الخروج من المنزل أو المدرسة، والتشجير باستخدام المزروعات غير المستهلكة للمياه، والاستخدام الصحي للمبيدات الحشرية، واستخدام الطاقة النظيفة، وإعادة تدوير النفايات، وتهوية المنازل والأماكن المغلقة من الدخان الضار، وضرورة إقامة المصانع بعيدًا عن المدن.

وكان أعلى المحاور ورودًا محور "الإسلام وحماية البيئة"؛ حيث كان إجمالي المحور في الفصلين الدراسيين الأول والثاني 56.8%، كما أن أقل المحاور ورودًا في إجمالي الفصلين الدراسيين الأول والثاني محور "طرق الوقاية من الأخطار البيئية" حيث كانت النسبة 10.8%؛ ويمكن أن يُعزى ذلك إلى غياب البُعد البيئي عند تخطيط مقررات التربية الإسلامية، وعدم توازن ذكر التربية البيئية في مقررات التربية الإسلامية على اختلافها، ويمكن أن يُعزى ذلك أيضًا إلى أن التربية الإسلامية تهتم بأمور العبادات وتركز على الأحكام المتنوعة، ولكن ينبغي أن لا يأتي ذلك على حساب البيئة وعلاقتها بالإنسان، وحاجة الإنسان إليها وتأثيرها على جميع جوانب الحياة، وخاصَّة مع اهتمام المملكة العربية السعودية بالبيئة، من توفير الوزارات المختلفة، ووضع قوانين وحلول مختلفة لمواجهة التصحُّر وقطع الأشجار وغيره، ويدعو هذا البحث إلى ضرورة وجود هذه المتطلبات وتوزيعها بطريقة متوازنة وشاملة الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بالبحث الحالي والاستفادة منه في وضع المقررات والتخطيط لها لتحقيق أهداف التربية البيئية، والتي تدعو إلى نشر الوعي البيئي وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه البيئة لدى الطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

ويفترض أن يستعان عند تطوير المناهج بخبراء في البيئة أو المختصين في مشكلاتها، مما لذلك من أثر على ربط البيئة بموضوعات المقرر، وإن كان هناك تناول لبعض المعلومات الإثرائية فقط دون ذكرها في محتوى الموضوع.

كما أظهرت نتائج البحث أن الأسلوب الأكثر اتباعًا في طرح المعلومات البيئية جاء بطريقة ضمنية دون ذكرها صريحًا وواضحًا بحيث يناسب الفئة العمرية للمرحلة المتوسطة، وأن ظهور الصور في الفصلين الأول والثاني جاءت بصورة قليلة بالرغم من أهميتها ومناسبتها للفئة العمرية، إذ تساعد على تثبيت المعرفة بصورة أفضل في أذهان الطلاب والطالبات.

وقد احتوى الكتاب على الكود الرقمي الذي يوجه الطالب لعرض الكتاب رقميًّا، وهذا موجود في (عين) بوابة التعليم الوطنية، وهو جهد رائع تشكر وزارة التعليم والقائمين على إنشائه، فمن الممكن أن يُساعد هذا النظام على إثراء المعلومات البيئية لدى الطالب عند إحالته للموضوعات المتعلقة بالبيئة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج، توصي الباحثتان بما يلي:

1- ضرورة تضمين منهج الفقه في المرحلة المتوسطة لمتطلبات الوعي البيئي والتربية البيئية بصورة أكبر وربطها بحياة الطالبة.

2- وضع مصفوفة لتضمين الوعي البيئي في مقرر الفقه بجميع المراحل لتحقيق التكامل مع المواد الدراسية الأخرى.

3- إعادة النظر في الأهداف التربوية الخاصة بمقرر الفقه لتحقيق متطلبات الوعي البيئي.

4- الاستفادة من المعايير البيئية التي وضعها البحث في بناء وتطوير مقررات التربية الإسلامية؛ بحيث ترتبط مواضيعها بالبيئة بشكل واضح وصريح.

5- أن يراعى في البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة الاحتياجات التدريبية التي لها صلة بالتربية البيئية وأهدافها.

6- تفعيل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة لتحقيق أهداف التربية البيئية وتعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب.

7- تنظيم رحلات لمناطق متنوعة داخل المملكة العربية السعودية لتوسيع مدارك الطالب، وليطلع على بيئته وجمالياتها، وجهود الدولة واهتمامها بالبيئة، وعمل زيارات للوزارات المهتمة بالبيئة مثل وزارة البيئة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

8- تضمين كتب الفقه للقوانين البيئية اللازمة لتسهم في تعديل سلوكياتهم تجاه البيئة واحترام قوانينها، في شتى مراحل التعليم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، تقترح الباحثتان إجراء بعض البحوث الآتية:

1- تصور مقترح لمحتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الوعي البيئي.

2- تحليل وتقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بفروعها الأخرى في ضوء متطلبات الوعي البيئي.

3- وضع برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين.

المراجع

1. أبو غليون، عيد (2016). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *4*(16)، 147-176.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

2. التويجري، أحمد (2015). تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي. *مجلة التربية، 2*(162)، 388-347.
3. الحجايا، سليمان والسعودي، خالد (2017). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة. *مجلة العلوم التربوية، 1*(2)، 30-52.
4. الحنفي، محمد (2015). *تسهيل الوصول إلى علم الأصول*. دار الكتب العلمية.
5. خليدة، مهرية (2020). التربية البيئية والسلوك البيئي للمراهق. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 9*(1)، 950-973.
6. الخوالدة، ناصر وعيد، يحيي (2006). *تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتابتها*. دار وائل.
7. الزيادات، ماهر (2013). مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية، 40*، 1334-1351.
8. شتا، إيمان (2019). المتطلبات التربوية لتحقيق المسؤولية البيئية المستدامة: المدارس البيئية نموذجًا. *مجلة الثقافة والتنمية، 19*(136)، 38-1.
9. صابر، نيان (2018). الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الفتح، 14*(75)، 139-161.
10. الطراونة، محمد (2018). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، 13*(2)، 96-111.
11. طعيمة، رشدي (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسه واستخداماته*. دار الفكر العربي.
12. عبد الله، سيد (2016). الأمن البيئي واجب وطني وفريضة شرعية دراسة مقارنة بالنظام العام للبيئة السعودي. *مجلة البحوث الأمنية، 25*(65)، 243-284.
13. العياصرة، أحمد (2017). مستوى الوعي البيئي بظاهرة الاحتباس الحراري لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 20*(2)، 33-47.
14. قرواني، خالد (2013). دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 1*(4)، 299-350.
15. المرشد، يوسف (2017). تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للبحوث التربوية، 41*(2)، 325-356.
16. مسلم، أبو الحسن (1424هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول ^. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
17. مصطفى، انتصار وأبو الرب، ماجدة وربابعة، ابتسام (2019). مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. *مجلة العلوم التربوية، 46*(1)، 651-664.
18. المقدادي، كاظم (2016). *حماية البيئة البحرية*. مركز الكتاب الأكاديمي.
19. المناصير، باسل وشحادة، فواز (2020). درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن "دراسة تحليلية". *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 34*(1)، 188-214.
20. Abdullah, S. (2016). Environmental security is a national duty and a legal obligation, a comparative study of the Saudi environmental public system (in Arabic). *Journal of Security Research, 25(65)*, 284-243
21. Abu Ghalioun, E. (2016). The degree to which Islamic education books for the upper basic stage in Jordan include contemporary standards for environmental education (in Arabic). *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, *4*(16), 147-176.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

22. Al-ayasra, A. (2017). The level of environmental awareness of global warming among science teachers at the basic stage and its relationship to some variables (in Arabic). *Al-Balqa Journal for Research and Studies, 20(2),* 33-47.
23. Alhajaya, S. & Alsaudi, K. (2017). The role of Islamic education teachers in promoting a safe educational environment for their students from the point of view of the teachers themselves in the Capital Governorate (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 1*(2), 30-52.
24. Alhanafi, M. (2015). *Facilitating access to asset science* (in Arabic). Scientific Books House
25. Al-murshid, Y. (2017). A proposed conceptualization based on a self-learning strategy in developing environmental awareness among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *International Journal of Educational Research, 41(2),* 325-356
26. Altarawneh, M. (2018). The level of environmental awareness among students of the Faculty of Arts at Alzaytoonah University of Jordan (in Arabic). *Hebron University Journal of Research*, *13*(2), 96-111.
27. Altuwaijri, A. (2015). Analyzing the content of hadith and Islamic culture books at the secondary stage in light of the requirements of environmental awareness (in Arabic). *Journal of Education, 2* (162), 388-347
28. Khalida, M. (2020). Environmental education and environmental behavior of the adolescent (in Arabic). *Journal of Ijtihad for Legal and Economic Studies, 9*(1), 950-973.
29. Khawaldeh, N. & Eid, Y. (2006). *Content analysis and writing in Islamic education curricula* (in Arabic). Dar Wael for publishing and distribution
30. Manaseer, B. & Shehadeh, F. (2020). The degree of availability of environmental values included in Islamic education books for the upper basic stage in Jordan, "An Analytical Study" (in Arabic). *An-Najah University Journal of Research (Humanities), 34(1),* 188
31. Miqdadi, Kazem (2016). Marine environment protection (in Arabic). Markaz alketab alacademy..
32. Musallam, A. (1424 AH). Al-Musnad Al-Sahih Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God, peace and blessings be upon him (in Arabic). Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ehyaa AlTurath AlAraby.
33. Mustafa, I., Abu Alrub, M. & Rababa, I. (2019). The extent to which environmental education concepts are included in the developed Islamic education books for the first three grades in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 46(1),* 664-651.
34. Qarawani, K. (2013). The role of schools in environmental education and spreading environmental awareness among school students in Salfit Governorate from the point of view of teachers (in Arabic). *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies, 1(4),* 350-299.
35. Saber, N. (2018). Environmental awareness among students of the University of Sulaymaniyah and its relationship to some variables (in Arabic). *Alfath Journal, 14*(75), 139-161.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

36. Sheta, I. (2019). Educational requirements for achieving sustainable environmental responsibility: Environmental schools as a model (in Arabic). *Culture and Development Journal, 19* (136), 38-1.
37. Taima, R. (2004). *Content analysis in the humanities, its concept, foundations, and uses* (in Arabic). Al-Fikr Al-Araby Publishing.
38. Ziyadat, M. (2013). The level of environmental awareness among social studies teachers in Jordan and its relationship to some variables (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 40*, 1334-
39. Bhartiya, T. (2016). Study of awareness, attitude and knowledge about environmental education in high school and higher secondary school students. *Journal of Environmental Science, Toxicology and Food Technology*, 10(12), 51-54.
40. Yılmaz, N. (2019). An examination of the relationship between primary school students' environmental awareness and basic science process skills. *Educational Research and Reviews*, 14(4), - 151

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.808
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

ملحق رقم (1)

أسماء محكمي الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
1	أ.د. أحمد بن محمد التويجري	أستاذ	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة القصيم
2	أ.د. طلال بن محمد المعجل	أستاذ	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك سعود
3	أ.د. عوض بن زريبان الجهني	أستاذ	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة طيبة
4	أ.د. يحيى بن عبد الخالق اليوسف	أستاذ	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة تبوك
5	د. بدر بن عبد الله المخلفي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة حائل
6	د. توفيق بن إبراهيم البديوي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك سعود
7	د. طلال بن عبد الهادي الغبيوي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة شقراء
8	د. عبد المحسن بن سيف السيف	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك سعود
9	د. مسفر بن أحمد الوادعي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك خالد
10	د. وفاء نصَّار عبد الرازق	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة الملك سعود
11	د. السيد محمد شريف	أستاذ مساعد	الحقوق والعلوم السياسية	جامعة الملك سعود
12	د. سميرة بنت أحمد الزهراني	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك سعود
13	د. مبارك بن فايز الشهري	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية